

# إذاعة سيئون قفزة نوعية

بدأت إذاعة سيئون بحضرموت منذ مطلع العام الجاري تنفيذ خطة إعلامية طموحة مواكبة لفعاليات سبعا عاصمة للثقافة العربية ٢٠٠٤م... فقد تضمنت الدورة البرنامجية الأولى الحالية للإذاعة برامج متنوعة تغطي الحدث الثقافي بشكل مكثف خصوصاً وأن البيئة المحلية التي تستمد منها الإذاعة حيويتها وتميزها هي بيئة ثقافية وتاريخية وسياحية في الأساس يوازي حضورها. ومن بين البرامج الإذاعية المتميزة «واحة الأب» و «صفحات من التراث» و «أعلام في الأدب» و «الفن العماري» و «البنم في عيون عربية» و «البيئة والسياحة» .. وفي إطار هذه البرامج وفقرات البث المفتوح اليومي للإذاعة وبرنامج «صباحة على الهواء» الأسبوعي استضافت الإذاعة وبثت لقاءات مع د. عبدالعزيز الفالح والعلامة ابوبكر بن علي المشهور والفنان الكبير ابو بكر سالم بلقفيه والاديب المصري جمال الغيطاني والشاعر المصري احمد الشهاوي والوزير خالد الرويشان والنجم العربي نور الشريف والفنان وجدي العربي

# أنت الحياة بطاقم نسائي متكامل

في خطوة تعد الأولى من نوعها يقوم طاقم نسائي متكامل بإنتاج برنامج في الفضائية اليمنية ويتم حالياً منتجة البرنامج الذي يحمل اسم «أنت الحياة» ويستند من الطاقم النسائي محمد الحبشي في الإعداد وآخر في الإضاءة وبورهما ثانوي إلى جانب نوال الحزونة وأم عمار الكهالي وسعاد حجيرة في الإعداد وتصوير كريمة التركي وتقديمها البريبي وانتصار الحسن وإخراج أم عمار الكهالي. البرنامج اجتماعي توعوي ثقافي صحي ... يقدم في جزئين الجزء الأول يتناول قضايا اسرية والعلاقة الزوجية والنزوية والجزء الثاني يخصص لعرض كل ما يخص وبهم المرأة ومزئلتها ويتناول البرنامج قضايا الأسرة والمرأة بشكل خاص ويحتوي على العديد من الفقرات منها (طرح على طرح) وفيها يتم التطرق لقضية أسرية وإثرائها على المستوى المحلي والعربي من خلال التواصل مع عدد من البرامج الاسرية في قنوات عربية مختلفة كانت قد تناولت نفس القضية بحيث تكتمل طرح القضية على المستويين المحلي والعربي وعرض الحل الذي توصلوا إليه ومن فقرات البرنامج أنت هذا الأسبوع، حالات وتشريعات، وانت طفل، يوم من حياة امرأة، رائدات، هو هي، ابراج، زواج، بالإضافة إلى الفقرات التي تهتم بالتأهيل المنزلي والتعامل مع الأجهزة المنزلية وفقرات التسوق والتغذية وسبب البرنامج مرتين في الأسبوع.



Mon 12 Apr 2004 .. 22/ (14397) 2/1425 - No

## في حوار:

# تحديات الإذاعة والتلفزيون في اليمن



عباس الديلمي احمد طاهر الشيعاني عبدالغني الشميري

يقرب الواقع الإعلامي تحديات كبيرة على المستوى المحلي، ويعول على الوسائل الإعلامية خوض غمار هذه التحديات وضرورة التغلب عليها في سياق الأداء الإعلامي المكسر لقضايا التنمية المجتمعية، وكذا القضايا الجوهرية والمصرية كهجوم ومسؤوليات عربية مشتركة تلقى على عاتق الإعلام بمستوياته المختلفة .. وما تعيشه وسائل إعلامنا المقروءة والمسموعة والمرئية جزء لا يتجزأ من واقع الإعلام العربي ككل.

أما عن السؤاليين على وسائل الإعلام اليمنية، الإذاعية والتلفزيونية، لبرنامج «قضية في حوار» الذي يعده ويقدمه من إذاعة البرنامج العام المذيع المعروف عارف الصرمي حول واقع الأداء الإعلامي في هذه الوسائل ومستويات التأهيل والتوجه نحو عمليات التطوير في ظل تحديات بنوية متعددة، كانت ذات أهمية ومدلول كبير وضعت النقاط على كثير من الحروف.

والأهمية ما ورد في سياق تلك الأحداث ارتات «دنيا الإعلام» نشر أبرز ما احتوته الحلقة الحوارية التي جمعت كل من الأخ أحمد طاهر الشيعاني، مدير عام المؤسسة العامة اليمنية للإذاعة والتلفزيون، والأخ عبدالغني الشميري، رئيس قطاع القناة الفضائية، والأخ عباس الديلمي، رئيس قطاع إذاعة البرنامج العام.

□ ماذا عن واقع الإذاعة والتلفزيون في اليمن؟  
- الشيعاني: قضية الإعلام هي جزء من قضايا الوطن ككل، والإعلام، سواء في الجانب السياسي أو التنموي، يقوم بدوره المخطط له، فهو الوسيط والشريك لما يحدث من منجزات، وإذا سالتني هل الإعلام وصل إلى المستوى الذي نتطلع إليه؟ سأقول إن الانساني ظل طموحاً، فقد بدأت أسرة إذاعة بيضعة أشخاص والأنت تتعدى المئات، وكذلك الحال في التلفزيون.

□ وماذا عن ثغرة هذه الكثرة؟  
- الإعلام اليمني جزء من الإعلام العربي الذي لم يصل إلى مرتبة مخاطبة الآخرين، وكل همتا هو أن يخاطب أنفسا.

□ الديلمي: القول بأن الإذاعات تأثرت بازدياد الفضائيات غير دقيق .. قد تكون الإذاعة خسرت نقطة واحدة أمام الفضائيات، هي مخاطبتها للطفل، لأن التلفزيون سلها ذلك بالصورة والصوت والحركة، وما عدا ذلك، ولا تزال للإذاعة مكانتها، وكثير من القنوات الفضائية حاولت أن يكون لها إذاعة إلى جانب قنواتها الفضائية.

□ ما هي التحديات التي تواجه الإذاعة؟  
- الديلمي: استطاعت بعض الإذاعات مخاطبة الشباب، وبالذات ما بين عمر (١٧ و٢٠) سنة، وهمومهم ومشاكلهم وتقديم ما يحتاجون إليه، فتقدم أحياناً يستمعون إلى تلك الإذاعات ولا يتجاهلون القنوات الفضائية، وهنا تأتي التحديات، وهي كيف تستطيع أن تفهم عصرنا، وأن تتحدث اللغة التي تخاطب بها الجيل ولا تفرض عليه مفاهيم لا يتقبلها، خاصة وأن الإذاعة مفتوح لكل الوسائل الإعلامية، لذلك يجب أن نعمل مع الكتل، وتحدياتنا مع كل ما يصل إلى فضاءنا من وسائل وليس مع التلفزيون.

## يصعب علينا

□ مع من يخاطب الإعلام، وخاصة التلفزيون؟  
- الشميري: الإعلام عامة ليس بمزمل عن الواقع، ونحن في التلفزيون لسنا معزولين عما حولنا من الواقع المحلي والعربي، والتوجهات الإعلامية لكثير من الفضائيات جذبت الكثير من المشاهدين، لأن إيقاع العصر سريع بدأ يجذب المشاهد للاستمتاع بالفيسفيساء الإعلامية التي تقدم من الإذاعة أو التلفزيون والعودة التي وجدت بدون ضابط (...). في التلفزيون اليمني تكفينا فقراً أننا زلنا إلى حد كبير نحافظ على احترامنا لنواتنا كوسيلة إعلامية هادئة لديها واجبات وأهداف تتمثل في الخدمة التنموية والتثقيفية والتوعوية، والتلفزيون اليمني يسعى جاهداً إلى معايشة هذا الواقع، لكن معايشته بالخروج عن كثير من المفاهيم والقيم، مثلما هو موجود في كثير من الفضائيات، يصعب علينا حقيقة أن نتجنبه منه.

□ أين الفضائيات الإعلامية في التلفزيون قياساً بنظرائه المحترفين للمهنة؟

## الشييعاني:

التأهل والتدريب ليس الأساس .. والعمل في الإعلام عشق

## الشميري:

يكفينا فخراً احترامنا لذواتنا .. ومقارنتنا بالفضائيات فيه اعتساف

## الديلمي:

الإذاعة خسرت مخاطبة الطفل وكسبت الشباب

الإداري يطالب بتطوير أدائه وعمله، فالإعلاميات تستدعي سفره ولم يجد مساعداً .. التدريب في الخارج محدودة، وبالكد تكون أربع أو خمس دورات.  
□ في ذاتها:

## في الهندسة .. في البرامج.

□ كم مرة ذهب أحد زملاء في دورة لصياغة الخبر؟  
- هذه قضايا شخصية .. أنت وغيرك تشكلون في الجانب الإداري (...).

□ في الإذاعة والتلفزيون من يخدم من .. الإعلامي أم الإداري؟  
- التدريب مطلوب في كل المجالات ومن حقه المطالبة، ولكن من حق القيادات أن تشعر أن الدورة لا تعطى إلا لمن يتفهم بها .. تصور أن يأتي البعض ويطلب بالدورة ويقول إنها فرصة لأسافر من أجل أتعاقل.

□ الشميري يقاط: وتشارك أحياناً القطاعات بهذا الخطأ، فلأن ظروفه المالية صعبة أو لأن حالته المرضية تستدعي سفره ولم يجد مساعداً .. إذا تركوا هذه الدورة له، ويأتي بوساطة مدير القسم أو رئيس الإدارة أو المدير العام وأحياناً رئيس القطاع يفتح مدير عام المؤسسة أن هذا مريض وبالتالي يسافر.

□ يعني أنك متراح لواقع التدريب والتأهيل في الإذاعة والتلفزيون في اليمن؟  
- الشيعاني: حسب مستوى الإمكانيات الموجودة متراح، لكن ليس عندي قناعة أن كل من يطلب بالتدريب لنبي رغيبته ويكون في الخارج، ونحن نعقد دورات في معهد التدريب الإعلامي في مجالات متعددة، ومن يقول إن الإداريين هم الذين يسافرون، فهذا كلام فارغ، هل معقول أن تأتي لي دورة في مجال صيانة الكاميرا فاقوم وأرسل مدير الشؤون الإدارية والمالية؛ مثلما قضية أن يقول لك الصحافة تهجمك الإذاعة والتلفزيون .. أولاً صحافتنا اين هي؟ .. الإذاعة والتلفزيون على الأقل

□ نعم .. من هذه الفضائيات وتلك؟  
- نعم .. حقيقة نحن نعترف بهذا بسبب ندرة المصادر الإخبارية التي تستقى منها الصورة.

## يخلق نفسه

□ كل هذا يصب في ميدان التأهيل والتدريب، فلم يعد هناك إعلام يحتمل الارتجال، ولن يكون معمل تجارب، خاصة مع المتلقي الذي لديه البدائل وبكثرة، وقلت في ندوة إن المبلغ المحدد للتدريب والتأهيل (٢٠٠) مليون ريال، وأقله كافياً وزيادة، فعنداً من هذا التأهيل المتواضع الخجول الذي ربما يقدم رجلاً ويؤخر آخر، هذا إذا تقدم؟

□ الشيعاني: أريد أن أؤكد على بعض الحقائق، وهي أن التأهيل والتدريب في مجال الإعلام ليس الأساس، فالإعلام عشق واحتراف، والحياة مدرسة، والذي يعيش العمل في الإعلام يستطيع أن يخلق من نفسه كادراً إعلامياً متميزاً (...). وليس لدينا القدرة على أن نبعث بثلاثة آلاف كادر إلى الخارج في سنة واحدة ليتدربون .. هذا كلام غير منطقي.

□ ثلاثة آلاف إداري أم إعلامي؟

وصلوا وغطوا الجمهورية ووصلوا إلى الخارج، بينما لا تصل الصحافة إلى عمران ولا إلى صعدة وحتى إلى المحويت .. يا أخي بدلاً من أن تنتقدوا الآخرين على الأقل أنظر إلى حالك أنت (...). نحن نرحب بالنقد ونحن كلنا إعلام وطني ونتمنى أن نبني أنفسنا ونشاور في بناء الوطن، لكن أن ينتقديني وهو مثلاً في صحيفة «الثورة» و«الجمهورية» أو «الثقافية» وصاحب صعدة لا أعرف ما هي الصحف ولا اين هي .. أولاً غط الجمهورية ثم أنتقد.

## الإداريون .. والتدريب

□ لماذا يذهب الإداريون للتدريب؟  
- الديلمي: هناك قاعدة إدارية تقول إن نسبة الإداري، والمبدع إذا لم يكن خلفه إدارة ناجحة لن ينجح (...).  
□ لماذا لم تستطع إذاعة صنعاء صناعة نجم حتى اليوم؟  
- الديلمي: صنعاء لا يصنع بقرار جمهوري أو بقرار إداري، ولا يمكن أن تصنع مبدعاً أو نجماً أو شعاراً، النجم يفرض نفسه.

□ هل أنت متراح لما تقدمه الإذاعة؟  
- أنا طبعاً متراح، وقضيتي في الإذاعة ترتكز على ثلاثة محاور: مخرجنا التعليم، مشكلة المياه، الانفجار السكاني (...). وإذا كان الأستاذ أحمد قد أشار في كلامه إلى أن صحيفتي «الثورة» و«الجمهورية»، أو أي صحيفة لا تصل إلى كل الناس ولا تصل إلى القرى، فإن الإذاعة تصل إلى الجميع.

## لا تقبل الأشكال الهلامية

- الشميري: صناعة النجم في مجتمع محافظ وتقليدي هو من الصعوبة بمكان، وليس في المجتمع أصلاً ما نسميه صناعة نجم، ولدينا في اليمن نجوم يشار إليهم بالبلدان.  
□ معروفون أو نجوم، من كثرة ما ظهروا أمام عيون الناس؟  
- في النول المجاورة لا تستطيع أن تصنع نجم وسائل الإعلام، لأنها مجتمعات محافظة وتقليدية لا تقبل الأشكال الهلامية والفسيفسائية، والنجوم لا تصنع إلا في مجتمعات منفتحة.

- يا سيدي .. نجوم قناة «الجزيرة» في مجتمع كل من يصف الفاطلة لا يرى فيها...  
- الشميري يقاطل: «الجزيرة» حالة استثنائية.

□ أين هي البرامج الحوارية في التلفزيون؟  
- نحن في التلفزيون نحاول أن تطور ما هو موجود لدينا من برامج، لكن البرامج الحوارية التي يفرط عقديها أمام المشاهد، ولا أستطيع أن أكتب جماحاً من يتحدث فيها، فمن الصعب بمكان وجودها (...). لدينا برامج حوارية قدمناها في التلفزيون لكنها لا تشبع نهم المشاهد الذي يقارني بـ «الجزيرة»، ومنها برنامج «ساعة إخبارية».

□ هذا البرنامج الحوارية هو من خارج التلفزيون وليس أنتم؟  
- الذين يشاركون فيه باتصال من خارج، وأنا أشارك والإخوان أن لدينا في الدورة الجديدة برنامج «رؤى»، وهذا البرنامج يتم فيه مناقشة كثير من القضايا الفكرية والسياسية التي يمكن أن تشبع ولو جزءاً مما يتوق إليه المشاهد.

## قريبة

□ هناك من يقول إن الإذاعات المحلية تعيش حالة موت بطيء، وإنما لم ينظر إليها بعين جعلها قادرة على العمل؟  
- الشيعاني: أنا لا أعرف من اين تأخذون المعلومات.

□ هناك قاعدة في الإعلام تقول إنه حينما تغيب الحقيقة تمثلك الإذاعة قوة الحقيقة؟  
- الشيعاني: إذا كان رئيس الجمهورية ارتاح للإذاعة (الملا وسبوتون) لأنها قريبتان أكثر من خصوصيات المحافظة، ووجه بان تنشأ إذاعات محلية في كافة المحافظات، وأنت تقول تحضر.

□ هل تعتقد أن الإذاعة قادرة على أن تخوض غمار التحدي مع الفضائيات الأخرى إلا إذا كانت ستبقى إذاعة محلية؟  
- الديلمي: الإذاعة هي أسهل الوسائل تطويلاً، يعني لو تلقينا هذه اللحظة تعليمات بمواكبة حدث معين، فانا نستطيع أن اواكبه بعد ساعتين ببرنامج خاصة.

## ..... والعواضي

● أسوأ المسافات في حياة الصحفي تلك الفاصلة بين اسمه ووقائع حياته المكشورة!!  
أتذكر لأول وهلة دلفنا (قسم الإعلام) في كلية الآداب تلك الجميلة اللعينة صنعت النشوة العارمة بالمستقبل الجميل. سمعناها من كل مدرسي القسم كل على حدة، وترددت في الأفاق حتى استقرت بجينات النفس مفداها «أنتم قادة الرأي العام».



علي الجرادى (●)

صندوقني ليس في الأمر خدعة مجرد، أستحجران لما يعقل في العالم كله وما يقوله أساطين الصحافة ومحترفو السياسة.

اليوم علينا أن نصق أنفسنا في واقع إعلامي اليم ونحاصل صناعة رأي عام معافى من التدليس والمبالغة وتوطئن الصورة السوداء في حياتنا.

تسبت وعوداً كثيرة قبلت لنا معشر «صحفيين» لكنني لم أنس وعد وزيرنا العزيز/ حسين العواضي منذ عام وذاكرتي تستعصي على النسيان.

ذات صباح بهيج في المركز الإعلامي وعدنا بتشكيل لجنة لتقييم أداء الصحف والارتقاء بمستواها واستحداث صندوق جوائز الأعمال الصحفية وزيادة مخصص الدعم المالي البالغ (٨٠٠٠) ريال لأفضل الصحف المنتظمة.

العواضي كصحفي كنت لـ«نامون» وحالماً بقود مسيرة «البقطة» الإعلامية والفرق شاسع بين السطير والتنفيد، والنقطة الحاسمة ستكون في صدور قرارات تلج صدور الصحفيين عما قريب وإن أخطأت في تقديراتي فزلة قلم في حضرة وزير الصحفيين.

## ومضة أخيرة:

المركز الإعلامي فكرة جميلة ومقر أروع والأجمل من المصمم لحاقه بقدر النقابة بموازنته .. ربما يكون الوضع أفضل.

(\*) مدير تحرير صحيفة «الناس»...



□ أول جريدة ظهرت في أوروبا «الأعمال اليومية» في روما بعهد الإمبراطور يوليوس قيصر في أواسط القرن الأول للمسيح.

□ أول جريدة برزت بعد انتشار فن الطباعة الحديثة كانت تسمى «غزنة»، عام ١٥٦٦م في مدينة البندقية بإيطاليا.

□ أول مجلة علمية مجلة «العلماء» الفرنسية، صدرت عام ١٦٦٥م.

□ أول جريدة يومية «الدليي كوران» الإنجليزية، ظهرت عام ١٥٦٦م.

□ أول جريدة عربية هي التي أنشأها نابليون بونابرت عام ١٧٩٩م في القاهرة عندما كان قائداً للحملة الفرنسية على مصر.

□ أول جريدة عربية أنشأها رجل عربي هي «مرآة الأحوال» في الإسكندرية عام ١٨٥٤م لرزق الله حوت الحلبي.

□ ومعقدة لا يستطيع الغالبية من القراء أن يستخلصوا منها أي مغزى فإلغص من كتاب المقالات يوردون كلمات وتعابير متخصصة وهم بذلك يفترضون أن القراء يعرفونها ويفهمون دلالاتها سلفاً هذا من جهة ومن جهة ثانية فإن البعض الأخر من هؤلاء الكتاب يكتبون بطريقة غير مفهومة وغامضة وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن الأفكار ليست ناضجة أصلاً في أذهانهم -أو أنهم فقط يريدون التباهي والظهور بظهور المخفف رفيع المستوى- ومن هنا يستلزمنا القول لهؤلاء الكتاب...إن الغالبية العظمى من القراء ليسوا متقنين لذلك فإنهم لا يفهمون مقاصدهم إذ لا بد من تبسيط المعلومة والكتابة بطريقة تمكن الجميع من الاستفادة من نتاجاتهم الصحفية التي بلا شك أنها تذهب أدراج الرياح...

الرائ العام -ورغم أن الطاقم الصحافي القائم عليها حالياً من الكوادر الشابة ذات الكفاءات والتخصصات العلمية الحديثة -إلا أن الصحافة باتت بحاجة إلى بعض التجديد -فالتفاوتات الصحفية التي تطالعنا في الصحافة موسومة بالنظرة الساخرة التي لا تستند إلى أي مرجعية صحفية مما هو معمول به في صحافة اليوم - بشعر القارئ من خلال إطلاعه على مضامين التحقيقات والاستطلاعات والتقارير التي تنشره فيها أن طريقة تناول الموضوع وعرضه من الناحية المهنية مملّة ورتيبة -أما من حيث فكرة الموضوع والهدف من تناوله فإن القارئ يلتمس أن الصحافة لا تسعى إلى معالجة ظواهر وإشكاليات الواقع العاش إنما تهدف إلى جانب الأثر -وأنا بدوري أعدو كل القاصمين على الصحافة أن يلتفتوا إلى طبيعة التطورات المنهجية التي تشهدها صحافة اليوم ليعملوا بها -ولكم في الآخرين أسوه حسنة..

## غموض الكتابة

● كثيراً مما نقرأ في صحفنا المحلية من مقالات تتضمن معلومات ومصطلحات ومعاني غامضة

الرحمن العمري الذي وافته المنية بعد أن أمضى سنوات عمره المديدة ثائراً مناضلاً ومجاهداً من أجل هذا الوطن وجده واستقره -فعلى الرغم من الأوار البارزة والعطاء الزاخر الذي قدمه لهذه الأمة إلا أن خبر وفاته قول بمرور كبير من قبل الجميع قادة رأي-كتاب-صحفيون -أبداء- الخ -فالتغطية الصحفية التي حظي بها خبر الوفاة كانت دون المؤمل.

إن شخصية كالمعلمي يفترض أن تستمر الكتابة عنها سنوات لأن دوره كان بحجم الوطن-كل الكتابات التي نشرتها البعض من الصحف عنه لم توفه حقه -أما الغالبية العظمى من هذه الصحف فقد اكتفت بنشر خبر الوفاة-وماهي لم ترض على وفاته سوى أيام واسمه قد تلاشى من الصحف - والسؤال الذي يطرح نفسه- ما سر تجاهل الصحافة وتكرها لشخصية المعلمي .

وهل سيستمر هذا التجاهل ليشمل بقية رموزنا الوطنية -ويأتري ما هي المعايير التي تتبناها صحافتنا في مواكبتها للمناسبات والأحداث؟

## معالجة أم إثارة

●رغم المشوار الصحافي الطويل والرصيد الإعلامي الكبير والمشهود الذي تحفل به صحيفة

والاقتصادية، والفنية، والسياحية والرياضية، وجديد الأسواق وغيرها من المواضيع الهامة والمفيدة لكافة شرائح المجتمع (بالإضافة إلى مجموعة المساهمات والمشاركات العديدة من جميع محافظات الجمهورية وبالمشاركة في تحرير بعض صفحات الصحافة المحلية المشاركة في مسابقات بازار المختلفة والتي ترعاها العديد من الشركات والمؤسسات وبعض المراكز العلمية والرياضية، وليقينا من عدم معرفة الكاتب بجوانب التسويق المختلفة، فإنه لم يسع إلى فهم فائدة الإعلان عن طريق رسائل الـ (SMS) والتي أعلنت الصحيفة زحماً إعلانياً وادت إلى زيادة المبيعات وزيادة ثقة العملاء والقراء بها. ومن خلال ما تقدم فإننا ندعو الكاتب إلى ممارسة النقد كنوع أدبي مستعيناً بشروط النقد الصحيح والتي تعتمد على صحة المعلومات ولا نرجو أن لا يستأد كاتبنا العزيز من رندا هذا، بأن يكون على ثقة باننا نسرجه به لنعرفه بالصحفة، ويجوانبها المختلفة .. ونرجو دائماً أن نكون على حسن الظن...

## حق الرد

وهدم في خير...

الثورة  
العدد ٢٣  
صفر ١٤٢٥هـ الموافق ١٣ أبريل ٢٠٠٤م (العدد ١٤٢٩)